منهم وان يأت الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا لو انهم بادون في الاعراب اي كائنون في البادية
يسئلون عن انبائكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا
عن التعيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداء به في القتال و
في مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجو الله يخاف واليوم الاخر وذكر الله كثيرا بخلاف من ليس كذلك
ولما رأى المؤمنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر
وصدق الله ورسوله في الوعد وما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعد الله تعالى وتسليما لامره
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فمنهم من قضى نحبه مات او قتل في سبيل الله ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا
في العهد وهم بخلاف حال المنافقين ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين
ان شاء بان يميتهم على نفاقهم او يتوب عليهم ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما ورد الله
الذين كفروا اي الاحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر بالمؤمنين وكفى الله
المؤمنين القتال بالريح والملائكة وكان الله قويا على ايجاد ما يريده عزيزا غالبا على امره
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اي قريظة من صياصيهم حصونهم جمع صيصة
وهي ما يتحصن به وقذف في قلوبهم الرعب الخوف فريقا منهم اي الذراري واورثكم
ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها بعد وهي خيبر اخذت بعد قريظة وكان الله
على كل شيء قديرا يا ايها النبي قل لازواجك وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن اي متعة الطلاق واسرحكن سراحا
جميلا اطلقكن من غير ضرار وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة اي الجنة فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما اي الجنة فاخترن الاخرة على الدنيا يا نساء النبي من يأت
منكن بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اي بينت او هي بينة يضاعف وفي قراءة يضعف
بالتشديد وفي اخرى نضعف بالنون مع ونصب العذاب لها العذاب ضعفين
ضعفي عذاب غيرهن اي مثليه وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين اي مثلي ثواب غيرهن من النساء وفي قراءة بالتحتانية

بالتحتانية في تعمل ونؤتها واعتدنا لها رزقا كريما في الجنة زيادة يا نساء النبي لستن كاحد
جماعة من النساء ان اتقيتن الله تعالى فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطمع
الذي في قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف وفتحها
في بيوتكن من القرار وقرت بفتح الراء وكسرها ولا تبرجن بترك احدى التائين من اصله
تبرج الجاهلية الاولى اي ما قبل الاسلام باظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد
الاسلام مذكور في اية ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها واقمن الصلوة وآتين
الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاثم يا اهل البيت
اي نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات
الله القرآن والحكمة السنة ان الله كان لطيفا باوليائه خبيرا بجميع خلقه
ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات المطيعات والصادقين
والصادقات في الايمان والطاعات والصابرين والصابرات على الطاعات والخاشعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة للمعاصي واجرا عظيما على الطاعات وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون بالتاء والياء لهم الخيرة اي الاختيار من امرهم
خلاف امر الله تعالى ورسوله نزلت في عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وعنى لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علما لظنهما قبل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطبها
ثم رضيا للاية ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا بينا فزوجها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهتها ثم قال للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذ منصوب
باذكر تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان
من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك
عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه مظهره من محبتها وان لو فارقها
زيد تزوجتها وتخشى الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله احق ان تخشاه في كل شيء وتزوجها

Copyright © King Saud University